بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية مصر

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 26 من ربيع الآخر 1435هـ | الموافق: 2014/02/26م | رقم الإصدار: 14/05

بيان صحفي

تأتي حكومة وتذهب حكومة والهاجس الأمني وما يسمى بمكافحة الإرهاب هو شغلها الشاغل

قدمت حكومة الدكتور الببلاوي استقالتها الاثنين ٢٠١٤/٢/٢٤م، دون أن تقدم أسبابا لاستقالتها سوى الفشل الذريع في مواجهة أزمات البلاد الاقتصادية، والارتفاع الحاد في الأسعار وما نتج عنه من احتجاجات وإضرابات فئوية، ناهيك عن تفاقم أزمة الكهرباء والغاز.

وفي اليوم الثاني لاستقالة الحكومة، كلف الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، المهندس إبراهيم محلب لرئاسة الوزراء، وهو من أبرز وجوه الحزب الوطني المنحل والرجل الثاني في لجنة السياسات التي كان يترأسها جمال مبارك. وقد أعلن رئيس الوزراء المكلف في أول تصريحاته الصحفية، أن مكافحة الإرهاب هي على رأس أولويات حكومته القادمة، مما ينبئ بفشل مبكر لحكومته تلك قبل أن تبدأ، لأن الحكومة التي سبقته كان الهاجس الأمني ومكافحة ما يسمى بالإرهاب هو شغلها الشاغل أيضا، وبرغم ذلك فشلت في تحقيقه، كما فشلت فشلا ذريعا في إدارة كل الملفات المهمة التي تتعلق بهموم المواطن البسيط، بل لقد كانت سببا في زيادة معاناته اليومية نتيجة الارتفاع غير المسبوق للأسعار وزيادة التضخم والانقطاع المستمر للكهرباء...

وبرغم أنه يكاد يكون هناك إجماع على تورط رئيس الوزراء المكلف في قضايا فساد في ظل حكم المخلوع مبارك، كما أنه هو من أقال رئيس شركة المقاولين العرب أسامة الحسيني بعد أن شهد بأن طائرات الجيش هي التي حرقت المقر الإداري للشركة بميدان رمسيس أثناء إطلاق الرصاص علي المتظاهرين في ٢٠١٣/٠٨/١٦م، وبرغم ذلك يقول الدكتور مخيون رئيس حزب النور "السلفي" في مداخلة هاتفية له على قناة "إم بي سي مصر" أنه أول من طالب بمحلب رئيسا للوزراء مضيفا "أن تاريخه مشرف".

ليس أمام المخلصين في هذه الأمة من خيارٌ سوى التصدي لهذا النظام الذي فرض على الأمة فرضا، فحكوماته السابقة والأسبق واللاحقة لا همَّ لها سوى محاربة حملة الدعوة والمخلصين في هذه الأمة تحت دعوى محاربة الإرهاب، بينما تترك رعاية شئون الأمة الحقيقية وفق أحكام الشرع الحنيف والسهر على إشباع الحاجات الأساسية لكل فرد من أفراد الرعية وتمكينه من إشباع حاجاته الكمالية كما أمر الإسلام. إن الرعاية الحقيقية لن تكون إلا في ظل نظام الخلافة الذي فرضه رب العالمين علينا. فإلى العمل على إقامتها وإزالة كل نظام طاغوتي لا يحكم بما أنزل الله ندعوكم أيها المسلمون.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]

شريف زايد

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

العنوان: ٣١ شارع الجلاء - القاهرة
تلفون: ٠١٠١٥١١٩٨٥٧ – ٠٢٢٧٧٣٨٠٧٦
Facebook: حزب التحرير مصر
الموقع الرسمي لولاية مصر: www.hizb.net البريد الإلكتروني: info@hizb.net